

مَوْقِعُ جَامِعَةِ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ

www.menhag-un.com

يُقَدِّمُ:

(المُحَاضِرَةُ السَّادِسَةُ)

مِنْ مَادَّةِ

[تَيْسِيرِ النَّحْوِ]

النَّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

يُنْقَسِمُ الْإِسْمُ -نَحْنُ مَا زِلْنَا فِي الْإِسْمِ وَأَقْسَامِهِ-؛ يَنْقَسِمُ الْإِسْمُ إِلَى: نَكْرَةٍ، وَمَعْرِفَةٍ.

النَّكْرَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ.

النَّكْرَةُ شَائِعَةٌ فِي جِنْسِهَا؛ فَالنَّكْرَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ.

تَقُولُ: (تَلْمِيذٌ)، وَتَقُولُ: (رَجُلٌ)، وَتَقُولُ: (عِلْمٌ)، وَتَقُولُ: (عَمَلٌ)؛ فَهَذَا كُلُّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ.

فَكَلِمَةُ (تَلْمِيذٌ): شَائِعَةٌ الدَّلَالَةِ؛ لَا تَدُلُّ عَلَى تَلْمِيذٍ بِنَاتِهِ، بَلْ تَصُدُقُ عَلَى أَيِّ تَلْمِيذٍ.

وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ (عِلْمٌ): لَا تَدُلُّ عَلَى عِلْمٍ بِنَاتِهِ، يَعْنِي: عِنْدَمَا تَقُولُ: (عِلْمٌ النَّحْوِ) هَذِهِ مَعْرِفَةٌ؛ لِأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى مَعْرِفَةٍ، وَأَمَّا عِنْدَمَا تَقُولُ: (عِلْمٌ) فَهَذَا يَصُدُقُ عَلَى أَيِّ عِلْمٍ؛ فَهِيَ كَلِمَةٌ شَائِعَةٌ الدَّلَالَةِ، شَائِعَةٌ فِي دِلَالَتِهَا.

شَائِعَةٌ الدَّلَالَةِ، لَا تَدُلُّ عَلَى تَلْمِيذٍ بِنَاتِهِ، بَلْ تَصُدُقُ عَلَى أَيِّ تَلْمِيذٍ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَمْثَلَةِ.

المَعْرِفَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ، مِثْلُ: (مُحَمَّدٌ)، وَمِثْلُ: (التَّلْمِيذُ)، وَمِثْلُ: (العِلْمُ)، وَمِثْلُ: (هَذَا)؛ لِأَنَّهُ تَعَيَّنَ.

وَتَقُولُ: (عِلْمُ التَّوْحِيدِ)، فَأَنْتَ حَدَّدْتَ العِلْمَ بِالْإِضَافَةِ، فَصَارَ مَعْرِفَةً.

فِإِذَنْ: الإِسْمُ يَنْقَسِمُ إِلَى: نَكْرَةٍ، وَمَعْرِفَةٍ.

النَّكْرَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مُعَيَّنٍ، فَتَكُونُ دَلَالَةُ الكَلِمَةِ شَائِعَةً، لَا تَدُلُّ الكَلِمَةُ عَلَى شَيْءٍ بِذَاتِهِ، وَأَمَّا المَعْرِفَةُ: فَاسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ.

كَلِمَةُ (مُحَمَّدٌ) تَدُلُّ عَلَى شَخْصٍ بِذَاتِهِ قَدْ سُمِّيَ بِهَذَا الإِسْمِ.

وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ (التَّلْمِيذُ) أَوْ (الطَّالِبُ) تَدُلُّ عَلَى تَلْمِيذٍ بِعَيْنِهِ.

وَكَذَلِكَ عِنْدَمَا تَقُولُ: (عِلْمُ النَّحْوِ) فَقَدْ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى عِلْمٍ مُعَيَّنٍ، فَتَحَدَّدُ، فَلَمَّا تَعَيَّنَ صَارَ مَعْرِفَةً.

فَالِإِسْمُ يَنْقَسِمُ إِلَى: نَكْرَةٍ، وَمَعْرِفَةٍ.



أنواع المعارف

والمَعَارِفُ أَنْواعٌ: المَعَارِفُ أَنْواعٌ، وَأَنْواعُ المَعَارِفِ سَبْعَةٌ:

الضَّمِيرُ، وَالْعَلَمُ، وَاسْمُ الإِشَارَةِ، وَالِاسْمُ المَوْصُولُ، وَالْمُعَرَّفُ بِ(أَل)،
وَالْمُضَافُ إِلى إِحْدَى المَعَارِفِ السَّابِقَةِ^(١).

الإِسْمُ يَنْقَسِمُ إِلى: نَكْرَةٍ، وَمَعْرِفَةٍ.

النَّكْرَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلى غَيْرِ مُعَيَّنٍ، فَهِيَ كَلِمَةٌ شَائِعَةٌ الدَّلَالَةِ، لَا تَدُلُّ عَلى
شَيْءٍ بِذَاتِهِ.

المَعْرِفَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلى مُعَيَّنٍ.

وَهَذِهِ المَعْرِفَةُ أَنْواعٌ هِيَ: الضَّمِيرُ، وَالْعَلَمُ، وَاسْمُ الإِشَارَةِ، وَالِاسْمُ
المَوْصُولُ، وَالْمُعَرَّفُ بِ(أَل)، وَالْمُضَافُ إِلى إِحْدَى المَعَارِفِ السَّابِقَةِ، وَالْمُنَادَى
المَقْصُودُ تَعْيِينُهُ بِالنِّداءِ؛ فَهَذِهِ سَبْعَةٌ.

(١) وَالنَّوعُ السَّابِعُ مِنْ أَنْواعِ المَعْرِفَةِ هُوَ: المُنَادَى النَّكْرَةُ المَقْصُودَةُ، مِثْلُ: أَنْ تَنَادِي رَجُلًا
مُحَدِّدًا عَيْنَتَهُ بِالنِّداءِ فَتَقُولُ: يَا رَجُلًا؛ فَكَلِمَةُ (رَجُلًا) هِيَ فِي الأَصْلِ نَكْرَةٌ، وَلَكِنَّهَا
صَارَتْ مَعْرِفَةً بِتَعْيِينِ المُنَادِي لِهَذَا الرَّجُلِ بِالنِّداءِ. وَمِثْلُ ذَلِكَ تَعْيِينُكَ بِالنِّداءِ أَيَّ نَكْرَةٍ،
فَتَصِيرُ مَعْرِفَةً بِهَذَا التَّعْيِينِ، مِثْلُ: يَا طَالِبًا، يَا مُعَلِّمًا، يَا شَيْخًا، يَا وَلَدًا، وَهَكَذَا. وَسَيَأْتِي
ذِكْرُ ذَلِكَ بِتَفْصِيلٍ فِي مَتْنِ الكِتَابِ.

الضَّمِيرُ، وَالْعَلَمُ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ، وَالِاسْمُ الْمَوْصُولُ، وَالْمَعْرِفُ بِ(أَلْ)، وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهَا - وَمَا أُضِيفَ إِلَى إِحْدَى الْمَعَارِفِ السَّابِقَةِ، ثُمَّ السَّابِعُ مِنَ الْمَعَارِفِ: الْمُنَادَى الْمَقْصُودُ تَعْيِينُهُ بِالنِّدَاءِ.



مِنْهَاجُ النَّحْوِ

www.menhag-un.com

الضَّمِيرُ

* الضَّمِيرُ: الضَّمِيرُ قَائِمٌ مَقَامَ الإِسْمِ الظَّاهِرِ.

الإِسْمُ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ، وَمُبْهَمٌ، كَمَا مَرَّ.

الإِسْمُ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ - وَهُوَ الضَّمِيرُ -، وَمُبْهَمٌ.

الضَّمِيرُ: مَا قَامَ مَقَامَ الإِسْمِ الظَّاهِرِ، وَالْعَرَضُ مِنَ الإِتْيَانِ بِالضَّمِيرِ:
الإِخْتِصَارُ.

الْعَرَضُ مِنَ الإِتْيَانِ بِالضَّمِيرِ: الإِخْتِصَارُ.

وَالضَّمِيرُ سَبْعَةٌ أَنْوَاعٍ، فَأَنْوَاعُ المَعَارِفِ سَبْعَةٌ، أَوْلُهَا الضَّمِيرُ، وَأَنْوَاعُ الضَّمِيرِ
سَبْعَةٌ:

مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

مَرْفُوعٌ، وَمَنْصُوبٌ، وَمَجْرُورٌ.

فَأَنْوَاعُ الضَّمِيرِ سَبْعَةٌ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ، وَبَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ، وَمَرْفُوعٌ،
وَمَنْصُوبٌ، وَمَجْرُورٌ.

وَالضَّمِيرُ: اسْمٌ وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى: الْمُتَكَلِّمِ، أَوِ الْمُخَاطَبِ، أَوِ الْغَائِبِ.
 فَالضَّمِيرُ يَقُومُ مَقَامَ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ، وَالغَرَضُ مِنَ الْإِتْيَانِ بِهِ: الْإِخْتِصَارُ.
 وَهُوَ اسْمٌ وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ كَمَا فِي: (أَنَا)، أَوِ الْمُخَاطَبِ: (أَنْتَ)،
 أَوِ الْغَائِبِ: (هُوَ).

إِذْنًا: الضَّمِيرُ: اسْمٌ وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ، أَوِ الْمُخَاطَبِ، أَوِ الْغَائِبِ.
 الضَّمِيرُ: اسْمٌ وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ مِثْلُ: (أَنَا)، وَالْمُخَاطَبِ مِثْلُ:
 (أَنْتَ)، وَالْغَائِبِ مِثْلُ: (هُوَ).

وَالضَّمِيرُ: بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

الضَّمِيرُ: بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

الْبَارِزُ: مَا لَهُ صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ يُلْفَظُ بِهَا، كَالضَّمَائِرِ السَّابِقَةِ: (أَنَا)، وَ(أَنْتَ)،
 وَ(هُوَ)؛ فَهُوَ مَلْفُوظٌ بِهِ - كَمَا تَرَى -، تَقُولُ: (أَنَا)، وَتَقُولُ: (أَنْتَ)، وَتَقُولُ: (هُوَ)؛
 فَهَذَا بَارِزٌ.

الْمُسْتَتِرُ: هُوَ مَا يُلْحَظُ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ يُلْفَظُ بِهَا، وَهُوَ
 قِسْمَانِ: مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، وَمُسْتَتِرٌ جَوَازًا.

مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا: بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ إِقَامَةُ الْإِسْمِ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ.

وَأَمَّا الْمُسْتَتِرُ جَوَازًا: فَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَكَانَهُ الْإِسْمُ الظَّاهِرُ.

فَالضَّمِيرُ: بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

الضَّمِيرُ الْبَارِزُ: هُوَ مَا لَهُ صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ يُلْفِظُ بِهَا، كَ(أَنَا)، وَ(أَنْتَ)، وَ(هُوَ).

وَالْمُسْتَتِرُ: هُوَ مَا يُلْحَظُ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ يُلْفِظُ بِهَا.

عِنْدَمَا نَقُولُ: (الصَّادِقُ نَقَلَ الْأَنْبَاءَ دَقِيقَةً).

أَيْنَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ؟

(هُوَ)؛ نَقَلَ هُوَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ فِي الْكَلَامِ، وَلَكِنْ يُلْحَظُ مِنَ الْكَلَامِ،

وَلَيْسَتْ لَهُ صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ يُلْفِظُ بِهَا، فَتَقُولُ: (الصَّادِقُ نَقَلَ الْأَنْبَاءَ أَيُّ: نَقَلَ هُوَ؛

وَلِذَلِكَ عِنْدَ الْأَعْرَابِ تَقُولُ:

نَقَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

ثُمَّ تَقُولُ: وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ: هُوَ.

أَيْنَ (هُوَ)؟

مُسْتَتِرٌ يُلْحَظُ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ يُلْفِظُ بِهَا.

فَتَقُولُ: (الصَّادِقُ نَقَلَ الْأَنْبَاءَ دَقِيقَةً)؛ أَيُّ: نَقَلَ هُوَ.

وَتَقُولُ: (الصَّادِقَةُ نَقَلَتِ الْأَنْبَاءَ دَقِيقَةً)؛ أَيُّ: نَقَلَتْ هِيَ.

وَتَقُولُ: (الْعِلْمُ يَكْشِفُ لِلنَّاسِ -بِحَوْلِ اللَّهِ- أَسْرَارَ الطَّبِيعَةِ) أَوْ: (أَسْرَارَ

الْكُونِ)؛ يَكْشِفُ هُوَ.

وَتَقُولُ: (فُرُوعُ الْعِلْمِ تَكْشِفُ أَسْرَارَ الْكَوْنِ)؛ أَي: تَكْشِفُ هِيَ.

تَقُولُ: (قَفْ دُونَ رَأْيِكَ فِي الْحَيَاةِ مُجَاهِدًا)؛ أَي: قَفْ أَنْتَ، قَفْ أَنْتَ، (قَفْ دُونَ رَأْيِكَ فِي الْحَيَاةِ مُجَاهِدًا).

الضَّمِيرُ قِسْمَانِ: بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

بَارِزٌ: لَهُ صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ يُلْفِظُ بِهَا.

مُسْتَتِرٌ: مَا يُلْحِظُ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ يُلْفِظُ بِهَا.

الضَّمِيرُ الْبَارِزُ الَّذِي لَهُ صُورَةٌ يُلْفِظُ بِهَا يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: مُنْفَصِلٍ وَمُتَّصِلٍ.

بَارِزٌ: أَي: ظَاهِرٌ يُلْفِظُ بِهِ، قَدْ يَكُونُ مُتَّصِلًا، وَقَدْ يَكُونُ مُنْفَصِلًا، فَهُوَ: ضَمِيرٌ بَارِزٌ مُنْفَصِلٌ، وَضَمِيرٌ بَارِزٌ مُتَّصِلٌ.

فَإِذَا اسْتَقَلَّ بِالنُّطْقِ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِغَيْرِهِ فَهُوَ مُنْفَصِلٌ، وَهُوَ بَارِزٌ؛ لِأَنَّهُ يُلْفِظُ بِهِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ.

فَإِذَنْ: يَنْقَسِمُ الضَّمِيرُ الْبَارِزُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

مَا يَصِحُّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ، كَمَا لَا يَصِحُّ وَقُوعُهُ بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى كُلِّ حَالٍ.

يَعْنِي: هُوَ مَا اسْتَقَلَّ بِالنُّطْقِ، كَمَا تَقُولُ: (أَنَا)، وَ(أَنْتَ)، وَ(هُوَ)، وَ(إِيَّايَ)، وَ(إِيَّاكَ)، وَ(إِيَّاهُ)؛ هَذَا يَسْتَقَلُّ بِالنُّطْقِ كَمَا تَرَى، وَلَا يَتَّصِلُ بِغَيْرِهِ.

تَقُولُ: (أَنَا)، وَ(أَنْتَ)، وَ(هُوَ)؛ هَذَا لَا يَتَّصِلُ بِغَيْرِهِ.

وَأَمَّا الْمُتَّصِلُ: وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِغَيْرِهِ، وَلَمْ يَسْتَقِلَّ بِالنُّطْقِ.

يَعْنِي: لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهِ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، كَمَا تَقُولُ: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا﴾ [آل عمران: ١٩٣]، فَ(نَا) هَذِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَسْتَقِلَّ بِالنُّطْقِ، فَهِيَ مُتَّصِلَةٌ، اتَّصَلَتْ بِغَيْرِهَا وَلَمْ تَسْتَقِلَّ بِالنُّطْقِ، وَلَا يُبْتَدَأُ بِهَا، يَعْنِي: لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَبْدَأَ بِهَا، فَهَذِهِ بَارِزَةٌ، لَهَا صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ يُلْفِظُ بِهَا، (نَا)، وَكَيْسَتْ بِمُسْتَتِرَةٍ، إِذَنْ: هِيَ بَارِزَةٌ.

وَهِيَ مَعَ بُرُوزِهَا، مَعَ صُورَتِهَا الظَّاهِرَةِ الَّتِي يُلْفِظُ بِهَا، لَا تَسْتَقِلُّ بِالنُّطْقِ وَحَدَهَا، يَعْنِي لَا يُبْتَدَأُ بِهَا، وَإِنَّمَا تَتَّصِلُ بِغَيْرِهَا، فَأَنْتَ تَقُولُ: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامِنَّا﴾ [آل عمران: ١٩٣]؛ فَهَذَا مُتَّصِلٌ، وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِغَيْرِهِ وَلَمْ يَسْتَقِلَّ بِالنُّطْقِ.

فَإِذَنْ: الضَّمِيرُ: بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

وَالْبَارِزُ: مُنْفَصِلٌ، وَمُتَّصِلٌ.

الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ، الْبَارِزُ الْمُتَّصِلُ: يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

هُوَ مَا اسْتَقَلَّ بِالنُّطْقِ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِغَيْرِهِ، فَهُوَ مُنْفَصِلٌ، يَنْقَسِمُ إِلَى:

ضَمِيرٍ رَفَعٍ، وَضَمِيرٍ نَصْبٍ.

ضَمِيرُ رَفْعٍ: لِلْمُتَكَلِّمِ، أَوْ الْمُخَاطَبِ، أَوْ الْغَائِبِ.
لِلْمُتَكَلِّمِ: (أَنَا)، وَ(نَحْنُ).

وَلِلْمُخَاطَبِ: (أَنْتَ)، وَ(أَنْتِ)، وَ(أَنْتُمَا)، وَ(أَنْتُمْ)، وَ(أَنْتُنَّ).

وَلِلْغَائِبِ: (هُوَ)، (هِيَ)، (هُمَا)، (هُمَّ)، (هُنَّ).

فَهَذَا كُلُّهُ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٌ، ضَمِيرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلٌ.

هُوَ بَارِزٌ أَمْ مُسْتَتِرٌ؟

بَارِزٌ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَقِلُّ بِالنُّطْقِ.

ثُمَّ هُوَ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، وَهُوَ مَلْفُوظٌ بِهِ، فَتَقُولُ:

(أَنَا)، وَ(نَحْنُ)؛ هَذَا لِلتَّكَلُّمِ.

وَتَقُولُ: (أَنْتَ)، (أَنْتِ)، (أَنْتُمَا)، (أَنْتُمْ)، (أَنْتُنَّ)؛ هَذَا لِلْمُخَاطَبِ.

وَتَقُولُ: (هُوَ)، (هِيَ)، (هُمَا)، (هُمَّ)، (هُنَّ)؛ هَذَا لِلْغَائِبِ.

وَكُلُّهَا ضَمَائِرُ رَفْعٍ، فَهَذِهِ جَمِيعُهَا ضَمَائِرُ رَفْعٍ، ضَمَائِرُ رَفْعٍ مُنْفَصِلَةٌ.

فَالضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ قِسْمَانِ: ضَمِيرُ رَفْعٍ، وَضَمِيرُ نَصْبٍ.

ضَمِيرُ النَّصْبِ: لِلْمُتَكَلِّمِ، أَوْ الْمُخَاطَبِ، أَوْ الْغَائِبِ.

لِلْمُتَكَلِّمِ: (إِيَّايَ)، وَ(إِيَّانَا)؛ هَذَا لِلْمُتَكَلِّمِ، تَقُولُ: (إِيَّايَ)، وَتَقُولُ: (إِيَّانَا).

وَلِلْمُخَاطَبِ: (إِيَّاكَ)، (إِيَّاكِ)، (إِيَّاكُمْ)، (إِيَّاكنَّ).

وَلِلْغَائِبِ: (إِيَّاهُ)، (إِيَّاهَا)، (إِيَّاهُمَا)، (إِيَّاهُمْ)، (إِيَّاهُنَّ).

فَهَذَا ضَمِيرٌ نَصْبٍ، كُلُّ هَذِهِ الضَّمَائِرِ لِلنَّصْبِ، وَهِيَ:

لِلْمُتَكَلِّمِ فِي: (إِيَّايَ) وَ (إِيَّانَا)؛ لِلْمُفْرَدِ وَلِلْجَمْعِ.

وَأَمَّا لِلْمُخَاطَبِ فَتَقُولُ: (إِيَّاكَ)، (إِيَّاكِ)، (إِيَّاكُمْ)، (إِيَّاكنَّ).

وَلِلْغَائِبِ: (إِيَّاهُ)، (إِيَّاهَا)، (إِيَّاهُمَا)، (إِيَّاهُمْ)، (إِيَّاهُنَّ).

هَذَا - كَمَا تَرَى - تَقْسِيمٌ سَهْلٌ:

الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ قِسْمَانِ:

ضَمِيرٌ رَفْعٍ: وَهُوَ لِلْمُتَكَلِّمِ، وَالْمُخَاطَبِ، وَالْغَائِبِ.

وَضَمِيرٌ نَصْبٍ: لِلْمُتَكَلِّمِ، وَالْمُخَاطَبِ، وَالْغَائِبِ.

لَوْ عَرَفْتَ الْقَاعِدَةَ أَنْتَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْحِفْظِ:

الضَّمِيرُ: بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

الْبَارِزُ: الَّذِي يُلْفِظُ بِهِ، لَهُ صُورَةٌ ظَاهِرَةٌ.

الضَّمِيرُ الْبَارِزُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَقِلًّا بِالنُّطْقِ وَلَا يَتَّصِلُ بغيرِهِ، فَهَذَا بَارِزٌ

مُنْفَصِلٌ.

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ، وَلَا يَسْتَقِلُّ بِالنُّطْقِ فَهَذَا ضَمِيرٌ بَارِزٌ؛ لِأَنَّ لَهُ صُورَةً ظَاهِرَةً يُلْفِظُ بِهَا، فَهُوَ بَارِزٌ، ثُمَّ هُوَ مُتَّصِلٌ.

هَذَا الْمُنْفَصِلُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّفْعِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لِلنَّصْبِ.

الرَّفْعُ: لِلْمُتَكَلِّمِ، وَالْمُخَاطَبِ، وَالْغَائِبِ.

وَالنَّصْبُ: أَيْضًا لِلْمُتَكَلِّمِ، وَالْمُخَاطَبِ، وَالْغَائِبِ.

الْمُتَكَلِّمُ: (أَنَا)، وَ(نَحْنُ)؛ هَذِهِ ضَمَائِرُ رَفْعٍ.

الْمُخَاطَبُ: (أَنْتَ، وَأَخَوَاتُهَا)؛ (أَنْتَ)، (أَنْتِ)، وَأَجْرُهَا عَلَى حَسَبِ

الضَّمَائِرِ فِي الْمُشْنَى، وَالْجَمْعِ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

أَيُّ إِشْكَالٍ فِي هَذَا؟

وَكَذَلِكَ الْغَائِبُ: (هُوَ)، وَ(هِيَ)، ثُمَّ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ جَمْعًا وَتَشْبِيهًا.

فَأَيُّ إِشْكَالٍ فِي هَذَا؟

ضَمِيرُ النَّصْبِ: لِلْمُتَكَلِّمِ، أَوْ الْمُخَاطَبِ، أَوْ الْغَائِبِ: (إِيَّايَ)، وَ(إِيَّانَا)،

وَلِلْمُخَاطَبِ: (إِيَّاكَ، وَأَخَوَاتُهَا)، لِلْغَائِبِ: (إِيَّاهُ، وَأَخَوَاتُهَا): (إِيَّاهُ)، (إِيَّاهَا)،

وَأَخَوَاتُ ذَلِكَ.

الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ: هُوَ أَخْصَرُ -أَيُّ: أَكْثَرُ اخْتِصَارًا- مِنَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ،

وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

زَادَ عِنْدَنَا قِسْمٌ.

فِي الضَّمِيرِ الْمُنفَصِلِ قِسْمَانِ هُمَا: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ.

فِي الْمُتَّصِلِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌ.

ضَمِيرُ الرَّفْعِ: تَاءُ الْفَاعِلِ، تَقُولُ مَثَلًا: (نَاقَشْتُ مُشْكَلَةَ صُعُوبَةِ النَّحْوِ)،

تَقُولُ: (نَاقَشْتُ): (التَّاءُ) هَذِهِ كَيْفَ تُعْرَبُ؟

يَعْنِي تَقُولُ:

(نَاقَشَ): فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى... مَاذَا؟

عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الْمُتَكَلِّمِ.

(نَاقَشْتُ): التَّاءُ: هَذِهِ فَاعِلٌ، فَهِيَ ضَمِيرُ رَفْعٍ، أَمْ أَنَّ الْفَاعِلَ لِلنَّصْبِ؟ تَقُولُ:

(نَاقَشْتُ): فَهَذِهِ التَّاءُ ضَمِيرُ رَفْعٍ.

فَتَاءُ الْفَاعِلِ: هِيَ مُتَّصِلَةٌ - كَمَا تَرَى - مُلْحَقَةٌ فِي الْفِعْلِ فِي آخِرِهِ.

(نَا): مِثْلُ: (تَبَادَلْنَا الرَّأْيَ فِي مُشْكَلَةِ صُعُوبَةِ النَّحْوِ)؛ فَتَقُولُ:

(نَا): هَذِهِ - أَيْضًا - ضَمِيرُ رَفْعٍ، تَقُولُ: (تَبَادَلْنَا).

أَلِفُ الْإِثْنَيْنِ، أَوْ الْإِثْتَيْنِ، وَأَوْ الْجَمَاعَةِ، يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، نُونُ النَّسْوَةِ: كُلُّ هَذِهِ

ضَمَائِرٌ بَارِزَةٌ؛ لِأَنَّ لَهَا صُورَةً تُلْفَظُ بِهَا، ثُمَّ هِيَ لَا تَسْتَقِلُّ بِالنُّطْقِ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ

يُبْدَأَ بِهَا، وَهِيَ مُتَّصِلَةٌ، وَهِيَ لِلرَّفْعِ، ضَمَائِرٌ لِلرَّفْعِ مُتَّصِلَةٌ.

فَضْمِيرُ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلُ: تَاءُ الْفَاعِلِ، (نَا) الْفَاعِلِينَ، أَلْفُ الْإِثْنَيْنِ، أَوْ الْإِثْنَتَيْنِ، وَأَوْ الْجَمَاعَةِ، يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، وَوُنُ النَّسْوَةِ.

ضَمِيرُ النَّصْبِ الْمُتَّصِلُ: يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: تَقُولُ: (إِنِّي لَتُطْرِبُنِي الْخِلَالَ كَرِيمَةً).

(نَا): تَقَعُ بِالنَّصْبِ -أَحْيَانًا-، (إِنَّا مُسْلِمُونَ يَحْدُونَا الْأَمْلُ، وَتَحْفِزُنَا الثِّقَةُ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِنَصْرِ قَرِيبٍ).

كَافُ الْخِطَابِ: تَقُولُ: (إِنَّكَ ذُو حِسٍّ مُرْهَفٍ، فَأَنْتَ سَرِيعُ التَّعَلُّمِ لِلنَّحْوِ). وَهَكَذَا لِلْمُثَنَّى، وَالْجَمْعِ مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا.

هَاءُ الْغَيْبَةِ: (إِنَّهُ لَا يَسْتَثِيرُهُ الْعَضْبُ)، (إِنَّهَا لَا يَسْتَثِيرُهَا الْعَضْبُ)؛ وَهَكَذَا لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ، وَكَذَلِكَ فِي حَالِ الْجَمْعِ تَذَكِيرًا وَتَأْنِيثًا.

فِيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَ(نَا)، وَكَافُ الْخِطَابِ، وَهَاءُ الْغَيْبَةِ.

ضَمِيرُ الْجَرِّ الْمُتَّصِلُ: يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ: (صَدِيقِي يَعْتُزُّ بِمَحَبَّتِي فِي اللَّهِ).

(نَا): مِثْلُ: (عِلْمُنَا لَنَا، لَا لِلْمُبْتَدِعَةِ).

يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، وَ(نَا)، كَافُ الْخِطَابِ: (لَكَ رَأْيُكَ)، وَكَذَلِكَ: (لَكَ رَأْيُكَ)، وَكَذَلِكَ لِلْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا.

هَاءُ الْغَيْبَةِ: (لَهُ تَجَارِبُهُ فِي الْحَيَاةِ)، وَ(لَهَا تَجَارِبُهَا فِي الْحَيَاةِ)، وَهَكَذَا لِلْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ فِي حَالَتِي التَّذَكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

* إِنِ ارْدَتْ أَنْ تُلَخِّصَ هَذَا تَلْخِيصًا فَقُلْ:

الضَّمِيرُ: بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

اِضْنَعْ لَهُ جَدَوْلًا، لِهَذَا التَّلْخِيصِ:

الضَّمِيرُ: بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

الْبَارِزُ: مُنْفَصِلٌ، وَمُتَّصِلٌ.

الْمُنْفَصِلُ: ضَمِيرٌ رَفَعٌ، ضَمِيرٌ نَصْبٌ؛ تَحْتَ ضَمِيرِ الرَّفْعِ: (أَنَا)، (أَنْتِ)، (أَنْتِ)، (أَنْتُمْ)، (أَنْتُنَّ).

وَتَحْتَ ضَمِيرِ النَّصْبِ: (إِيَّايَ)، (إِيَّانَا)، (إِيَّاكَ)، (إِيَّاكِ)، (إِيَّاكُمْ)، (إِيَّاكُنَّ).

تَحْتَ الْمُتَّصِلِ: ضَمِيرٌ رَفَعٌ، ضَمِيرٌ نَصْبٌ، ضَمِيرٌ جَرٌّ.

تَحْتَ ضَمِيرِ الرَّفْعِ: الْمُتَّصِلُ الْبَارِزُ.

تَحْتَ ضَمِيرِ الرَّفْعِ: تَاءُ الْفَاعِلِ، (نَا)، أَلِفُ الْإِثْنَيْنِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ، يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، نُونُ النَّسْوَةِ.

فَهَذِهِ ضَمَائِرُ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلَةُ الْبَارِزَةُ.

تَحْتَ ضَمِيرِ النَّصْبِ: يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، (نَا)، كَافُ الْخِطَابِ، هَاءُ الْغَيْبَةِ.

وَهِيَ بَعَيْنُهَا تَحْتَ ضَمِيرِ الْجَرِّ.

أَيُّ صُعُوبَةٍ فِي هَذَا؟

لَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ -رُبَّمَا- لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، أَوْ لِلْمَرَّةِ الْمِائَةِ، بَعْدَ أَنْ نَسِيتَهُ وَأَهْمَلْتَهُ، فَلَمْ تَسْتَعْمِلْهُ لَا فِي كِتَابَةٍ، وَلَا فِي نُطْقٍ، فَأَهْمَلْتَهُ إِهْمَالًا، فَصَدَّأَ الْعَقْلَ عَلَيْهِ، فَخُنُّ الْآنَ نَجَلُوا الصَّدَأَ عِنْدَ مَنْ كَانَ عَارِفًا لَهُ قَبْلُ، أَوْ يُنْقَشُ بِفَضْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ قَبْلُ، وَهُوَ فِي الْحَالَتَيْنِ يَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

فَاللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا فِي النَّحْوِ وَالْعَرَبِيَّةِ فَتْحًا مُبَارَكًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الضَّمِيرُ: بَارِزٌ، وَمُسْتَتِرٌ.

الْبَارِزُ: مُنْفَصِلٌ، وَمُتَّصِلٌ.

الْمُنْفَصِلُ: رَفَعٌ، وَنَصْبٌ.

الْمُتَّصِلُ: رَفَعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ.

تَحْتَ رَفَعِ الْمُنْفَصِلِ، تَحْتَ ضَمِيرِ الرَّفَعِ الْمُنْفَصِلِ: (أَنَا)، (نَحْنُ)، وَ(أَنْتَ)، وَأَخَوَاتُهَا.

وَ(إِيَّايَ)، وَأَخَوَاتُهَا: تَحْتَ النَّصْبِ.

ثُمَّ: الْمُتَّصِلُ:

ضَمِيرُ الرَّفَعِ: تَاءُ الْفَاعِلِ، (نَا)، أَلِفُ الْإِثْنَيْنِ، وَأُو الْجَمَاعَةِ، يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، نُونُ النَّسْوَةِ.

النَّصْبُ وَالْجَرُّ هُمَا هُمَا: يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، (نَا)، كَافُ الْخِطَابِ، هَاءُ الْغَيْبَةِ.

هَذِهِ هِيَ الضَّمَائِرُ.

ضَمِيرُ الْفَصْلِ

هُنَاكَ مَا يُقَالُ لَهُ: ضَمِيرُ الْفَصْلِ: قَدْ يَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، أَوْ مَا أَصْلُهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، ضَمِيرٌ يُسَمَّى: بِضَمِيرِ الْفَصْلِ؛ لِيُؤْذَنَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بِأَنَّ مَا بَعْدَهُ خَبَرٌ، لَا نَعْتُ.

يَعْنِي: عِنْدَمَا تَجِدُ هَذَا الضَّمِيرَ مُتَوَسِّطًا بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، أَوْ بَيْنَ مَا أَصْلُهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، فَهَذَا ضَمِيرُ فَصْلٍ، وَهُوَ يُفِيدُ الْكَلَامَ ضَرْبًا مِنَ التَّوَكِيدِ.

ضَمِيرُ الْفَصْلِ حَرْفٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ ضَمِيرٌ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ، وَالْحَرْفُ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ.

فَإِذَا وَجَدْتَهُ: عِنْدَ الْأَعْرَابِ تَقُولُ: هَذَا حَرْفٌ، هُوَ ضَمِيرُ فَصْلٍ، يُقَالُ لَهُ: ضَمِيرُ فَصْلٍ.

كَمَا تَقُولُ: (زُهَيْرٌ هُوَ الشَّاعِرُ).

(هُوَ): ضَمِيرُ فَصْلٍ، هُوَ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ.

لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ: مَعَ أَنَّهُ كَصُورَةِ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ، وَيَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَهُ، كَمَا لَوْ قُلْتَ -مَثَلًا-: (زُهَيْرٌ وَكَعْبٌ وَلَدُهُ هُمَا الشَّاعِرَانِ)، (هُمَا): فَهُوَ

يَتَصَرَّفُ - مَعَ أَنَّهُ حَرْفٌ - تَصَرَّفَ الضَّمِيرُ، وَلَكِنَّهُ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ، عَلَى
أَصَحِّ أَقْوَالِ النُّحَاةِ.

هَذَا عِنْدَ النُّحَاةِ صَحِيحٌ مُعْتَمَدٌ، قَدْ تَجِدُ مَنْ يُخَالِفُ فَلَا تَجْزَعَنَّ، وَلَكِنْ هَذَا
أَصَحُّ الأَقْوَالِ عِنْدَ النُّحَاةِ.

ضَمِيرُ الفَصْلِ: يَتَوَسَّطُ بَيْنَ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ، أَوْ مَا أَصْلُهُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، فَيَقَالُ
لَهُ: ضَمِيرُ الفَصْلِ، يُفِيدُ الكَلَامَ ضَرْبًا مِنَ التَّوَكِيدِ.

ضَمِيرُ الفَصْلِ: حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ عَلَى الأَصَحِّ مِنْ أَقْوَالِ
النُّحَاةِ.

صُورَتُهُ كَصُورَةِ الضَّمَائِرِ المُنفَصِلَةِ، يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَهَا بِحَسَبِ مَا هُوَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ
لَيْسَ إِيَّاهَا، وَلَكِنْ هُوَ يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَ الضَّمَائِرِ.

تَقُولُ: (ظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ هُوَ الكَاتِبَ)؛ فَ (هُوَ) ضَمِيرُ فَصْلِ، هَذَا حَرْفٌ لَا
مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ.

وَتَقُولُ: (زُهَيْرٌ هُوَ الشَّاعِرُ)، (زُهَيْرٌ الشَّاعِرُ).

هَذَا هُوَ أَوَّلُ المَعَارِفِ، المَعَارِفُ سَبْعَةٌ، أَوَّلُهَا: الضَّمِيرُ، وَثَانِيهَا: العَلَمُ.



الْعَلَمُ

الْعَلَمُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ بِحَسَبِ وَضْعِهِ، بِإِلَّا قَرِينَةٍ.

يَعْنِي: لَا يَحْتَاجُ إِلَى قَرِينَةٍ، أَسْمَاءُ الْبِلَادِ وَالْأَشْخَاصِ، وَالْدُّوَلِ وَالْقَبَائِلِ، وَالْأَنْهَارِ وَالْبِحَارِ وَالْجِبَالِ؛ فَهَذِهِ أَعْلَامٌ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى مَا وُضِعَتْ لَهُ بِإِلَّا قَرِينَةٍ، لَا تَحْتَاجُ قَرِينَةً.

فَالْعَلَمُ: اسْمٌ وُضِعَ؛ لِتَعْيِينِ مُسَمَّاهُ بِذَاتِهِ، وَدُونَ حَاجَةٍ إِلَى قَرِينَةٍ خَارِجَةٍ عَنِ لَفْظِهِ.

بَقِيَّةُ الْمَعَارِفِ تُعَيَّنُ بِقَرِينَةٍ، وَأَمَّا الْعَلَمُ فَبِإِلَّا قَرِينَةٍ.

فَالْعَلَمُ: اسْمٌ وُضِعَ؛ لِتَعْيِينِ مُسَمَّاهُ بِذَاتِهِ دُونَ حَاجَةٍ إِلَى قَرِينَةٍ خَارِجَةٍ عَنِ لَفْظِهِ.

تَقُولُ: (مُحَمَّدٌ)، وَتَقُولُ: (أَبُو بَكْرٍ)، تَقُولُ: (فَاطِمَةٌ)، وَتَقُولُ: (أُمُّ سُلَيْمٍ)، وَتَقُولُ: (طَرَابُلُسُ)، وَتَقُولُ: (بُورُ سَعِيدٍ)، وَتَقُولُ: (دَاعِسُ: عَلَمٌ لِحِصَانٍ)، وَتَقُولُ: (النَّعَامَةُ: عَلَمٌ لِفَرَسٍ).

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى مُسَمَّاهُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى قَرِينَةٍ.

أَنْوَاعُ الْعَلَمِ ثَلَاثَةٌ: كُنْيَةٌ، وَلَقَبٌ، وَاسْمٌ.

الْعَلَمُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ:

كُنْيَةٌ: وَهُوَ كُلُّ مُرَكَّبٍ إِضَافِيٍّ، بُدِئَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، مِثْلُ: (أَبُو الْحَسَنِ)، وَمِثْلُ: (أُمُّ سَلِيمٍ)؛ هَذِهِ كُنْيَةٌ.

فَكُلُّ مُرَكَّبٍ إِضَافِيٍّ -يَعْنِي: مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ كَمَا مَرَّ فِي الْمُرَكَّبَاتِ-؛
كُلُّ مُرَكَّبٍ إِضَافِيٍّ بُدِئَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ فَهُوَ كُنْيَةٌ، فَهُوَ كُنْيَةٌ، مِثْلُ: (أَبُو الْحَسَنِ)، (أُمُّ
سَلِيمٍ)، (أَبُو جَعْفَرٍ)؛ فَهَذِهِ كُنْيَةٌ.

لَقَبٌ: وَهُوَ مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ.

الَّذِي يُشْعِرُكَ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ، هَذَا لَقَبٌ، الَّذِي يُشْعِرُ بِرُفْعَةٍ مُسَمَّاهُ أَوْ
ضَعْتِهِ، هَذَا لَقَبٌ، كَمَا تَقُولُ: (زَيْنُ الْعَابِدِينَ)، هَذَا يُشْعِرُ بِالرُّفْعَةِ، تَقُولُ:
(الرَّشِيدُ) هَذَا يُشْعِرُ -أَيْضًا- بِالْمَدْحِ.

كَمَا تَقُولُ: (الْأَعْسَى) -وَهُوَ مَنْ كَانَ ضَعِيفَ الْبَصَرِ-، فَهَذَا يُشْعِرُ بِذَمٍّ، أَوْ
بِضَعَةٍ.

أَوْ: (السَّنْفَرِيُّ) -هُوَ عَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ-، فَهَذَا لَقَبٌ لِشَاعِرٍ عَرَبِيٍّ قَدِيمٍ، لَهُ
قَصِيدَةٌ عَصْمَاءُ تُحْفَظُ، يُقَالُ لَهَا: (لَامِيَّةُ الْعَرَبِ). (السَّنْفَرِيُّ).

قَدْ يُعْرَفُ الشَّخْصُ بِنِسْبَةٍ، فَتَكُونُ لَهُ لَقَبًا، كَمَا يُقَالُ: (فُلَانُ الْهَاشِمِيُّ)، هَذَا
لَقَبٌ، وَكَمَا يُقَالُ: (فُلَانُ التَّمِيمِيُّ)، أَوْ: (فُلَانُ الْمِصْرِيُّ)، أَوْ: (فُلَانُ الْبَغْدَادِيُّ)؛
فَكُلُّ هَذِهِ الْقَابُ.

فَاللَّقَبُ: مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، مَا أَشْعَرَ بِرِفْعَةٍ مُسَمَّاهُ أَوْ ضَعْفِهِ.
 كُنْيَةٌ: مُرَكَّبٌ إِضَافِيٌّ بِدِيٍّ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ؛ (أَبُو الْحَسَنِ)، وَ(أُمُّ سُلَيْمٍ).
 لَقَبٌ: مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، أَوْ: مَا أَشْعَرَ بِرِفْعَةٍ مُسَمَّاهُ أَوْ ضَعْفِهِ.
 اسْمٌ: وَهُوَ مَا لَيْسَ كُنْيَةً وَلَا لَقَبًا.

فَمَا لَيْسَ بِكُنْيَةٍ: مَا لَيْسَ مَبْدُوءًا بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ، وَلَا مُشْعِرًا بِمَدْحٍ وَلَا ذَمٍّ؛ فَهُوَ
 مِنَ الْأَعْلَامِ، يَعْنِي إِذَا كَانَ عَلَمًا فَهُوَ: اسْمٌ.
 فَإِذَنْ: الْعَلَمُ: كُنْيَةٌ، وَلَقَبٌ، وَاسْمٌ.

الِاسْمُ: مَا لَيْسَ كُنْيَةً أَوْ لَقَبًا، كَمَا تَقُولُ: (سُلَيْمَانُ)، وَكَمَا تَقُولُ -مَثَلًا-:
 (سَنَاءٌ) فِي اسْمِ امْرَأَةٍ.

إِذَا اجْتَمَعَ الْإِسْمُ وَاللَّقَبُ: قُدِّمَ الْإِسْمُ وَأَخَّرَ اللَّقَبُ؛ (هَارُونُ الرَّشِيدُ) (عَلِيٌّ
 زَيْنُ الْعَابِدِينَ)؛ هُوَ: عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، تَقُولُ: (عَلِيٌّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ).
 إِلَّا إِذَا اشْتَهَرَ اللَّقَبُ.

اللَّقَبُ: مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، كَ (الرَّشِيدِ) مَثَلًا.
 فَإِذَا جَاءَ الْإِسْمُ مَعَ اللَّقَبِ نُقَدِّمُ الْإِسْمَ؛ فَتَقُولُ: (هَارُونُ الرَّشِيدِ) إِلَّا إِذَا
 اشْتَهَرَ اللَّقَبُ، فَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ حِينَئِذٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾

﴿عَيْسَى﴾: اسْمُهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -، وَالْمَسِيحُ لِقَبِّهِ، وَلَكِنْ قَدَّمَ مَاذَا؟
قَدَّمَ اللَّقْبَ.

* الْقَاعِدَةُ: أَنَّ الَّذِي يَتَقَدَّمُ عِنْدَ الْاجْتِمَاعِ الْإِسْمُ؛ وَلَكِنْ لِأَنَّ اللَّقْبَ اشْتَهَرَ
قَدَّمَ: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾.

أَمَّا الْكُنْيَةُ: فَيَجُوزُ تَقْدِيمُهَا وَتَأْخِيرُهَا عَلَى الْإِسْمِ وَاللَّقْبِ.
الْكُنْيَةُ: وَهِيَ كُلُّ مُرَكَّبٍ إِضَافِيٍّ، بُدِئَ بِأَبٍ أَوْ أُمَّ؛ يَجُوزُ التَّقْدِيمُ وَيَجُوزُ
التَّأْخِيرُ.

فَتَقُولُ: (أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ الْمُتَنَبِّيُّ)؛ (أَبُو الطَّيِّبِ) مَبْدُوءَةٌ بِ(أَبٍ)، فَهَذِهِ
كُنْيَةٌ.

(أَحْمَدُ): لَيْسَ كُنْيَةً، وَلَا لِقَبًا فَهُوَ اسْمٌ.
(الْمُتَنَبِّيُّ): مُشْعَرٌ بِالذَّمِّ، فَهُوَ لِقَبٌ، فَالْقَبُّ: مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، فَتَقَدَّمَتِ
الْكُنْيَةُ عَلَى الْإِسْمِ وَعَلَى اللَّقْبِ.

تَقُولُ: (أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ الْمُتَنَبِّيُّ)، وَتَقُولُ: (أَحْمَدُ الْمُتَنَبِّيُّ أَبُو الطَّيِّبِ)؛
فَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْكُنْيَةِ، وَيَجُوزُ تَأْخِيرُهَا عَلَى الْإِسْمِ وَاللَّقْبِ.



الْعِلْمُ بِالْغَلْبَةِ

هُنَاكَ مَا يُقَالُ لَهُ: الْعِلْمُ بِالْغَلْبَةِ:

قَدْ يَغْلِبُ الْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ، وَالْمُقْتَرَنُ بِ(أَلِ الْعَهْدِيَّةِ)؛ قَدْ يَغْلِبَانِ عَلَى مَا يُشَارِكُهُمَا فِي الدَّلَالَةِ، فَيَصِيرَانِ عِلْمَيْنِ بِالْغَلْبَةِ، مُخْتَصِّينِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الشُّرَكَاءِ بِوَاحِدٍ، فَلَا يَنْصَرِفَانِ إِلَى غَيْرِهِ.

يَعْنِي: إِذَا قُلْنَا: (ابْنُ عَبَّاسٍ) هَذَا يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْ؟

إِلَى حَبْرِ الْأُمَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَلَكِنْ هَلْ لَيْسَ فِي الْأُمَّةِ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَّا هُوَ؟

وَلَكِنْ غَلَبَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ الْإِسْتِعْمَالُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ، بَلْ صَارَ عِلْمًا عَلَيْهِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فَعِنْدَمَا تَقُولُ: (ابْنُ عَبَّاسٍ) يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْ؟

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

كَمَا تَقُولُ: (ابْنُ عُمَرَ)، وَكَمَا تَقُولُ: (ابْنُ مَالِكٍ - صَاحِبُ الْأَلْفِيَّةِ).

كَمَا تَقُولُ: (الْمَدِينَةُ)، (ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ)؛ الْقَاهِرَةُ مَدِينَةٌ، إِذَا قُلْتَ:
(ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ) يَصْدُقُ عَلَيْهَا هَذَا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَقُولُ: (ذَهَبْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ)
يَفْهَمُ السَّامِعُ مَاذَا؟

أَنَّهَا مَدِينَةُ الرَّسُولِ ﷺ.

فَهَذَا عِلْمٌ بِالْغَلْبَةِ، اقْتَرَنَ بِ(أَلِ الْعَهْدِيَّةِ)، وَفِيمَا مَرَّ ذِكْرُهُ كَانَ مُضَافًا إِلَى
مَعْرِفَةٍ.

(ابْنُ عَبَّاسٍ)، (ابْنُ عُمَرَ)، (ابْنُ مَالِكٍ).

وَ(أَلِ الْعَهْدِيَّةِ) كَمَا فِي: (الْمَدِينَةُ)، وَكَمَا فِي: (الْأَلْفِيَّةُ)؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
كَذَلِكَ فَهِيَ أَعْلَامٌ بِالْغَلْبَةِ لَا بِالْوَضْعِ، لَيْسَتْ كَذَلِكَ مَوْضُوعَةٌ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ،
وَإِنَّمَا هَذَا بِالْغَلْبَةِ، بِغَلْبَةِ الْإِسْتِعْمَالِ.

قَدْ يَقْتَرِنُ الْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ، وَالْمُقْتَرَنُ بِ(أَلِ الْعَهْدِيَّةِ)، كَمَا فِي: (ابْنُ
عَبَّاسٍ)، وَ(ابْنُ عُمَرَ)، وَ(ابْنُ مَالِكٍ)، وَ(الْمَدِينَةُ)، وَ(الْأَلْفِيَّةُ)، وَ(الْعَقْبَةُ)؛ فَكُلُّ هَذَا
غَلَبَ فِي الدَّلَالَةِ، فَصَارَتْ أَعْلَامًا بِالْغَلْبَةِ، مُخْتَصَّةً مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الشُّرَكَاءِ بِوَاحِدٍ، فَلَا
تَنْصَرِفُ إِلَى غَيْرِهِ، فَهِيَ أَعْلَامٌ بِالْغَلْبَةِ لَا بِالْوَضْعِ، فَهَذَا يُقَالُ لَهُ: عِلْمٌ بِالْغَلْبَةِ.



قِسْمَا الْعَلَمِ

الْعَلَمُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُرْتَجَلًا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا.

- الْعَلَمُ الْمُرْتَجَلُ: مَا لَمْ يَسْبِقْ لَهُ اسْتِعْمَالٌ قَبْلَ الْعَلَمِيَّةِ فِي غَيْرِهَا، بَلِ اسْتِعْمَلْ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عِلْمًا، كَمَا تَقُولُ: (عُمْرُ) لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْعَلَمِيَّةِ، يَعْنِي: قَبْلَ تَسْمِيَةِ الْمُسَمَّى بِهِ، فَهَذَا عِلْمٌ مُرْتَجَلٌ.

- وَأَمَّا مَا كَانَ مُسْتَعْمَلًا قَبْلُ، وَنُقِلَ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ، فَهَذَا يُقَالُ لَهُ: عِلْمٌ مَنْقُولٌ.

لَوْ فَهَمْنَا الْمَعَانِي؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ وَالْعُلَمَاءَ لَمَّا وَضَعُوا لَنَا هَذِهِ التَّعْرِيفَاتِ وَهَذِهِ الْمُصْطَلَحَاتِ، لَهَا مَعَانٍ، لَوْ فَهَمَّتِ الْمَعْنَى لَمْ يَعْسُرْ عَلَيْكَ -بِفَضْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى- شَيْءٌ.

عِلْمٌ مُرْتَجَلٌ: فَتَقُولُ: (عُمْرُ)، وَتَقُولُ -مَثَلًا- فِي الْمَرْأَةِ: (سُعَادُ)؛ فَهَذَا لَمْ يَسْبِقْ لَهُ اسْتِعْمَالٌ قَبْلَ الْعَلَمِيَّةِ فِي غَيْرِ الْعَلَمِيَّةِ، بَلِ اسْتِعْمَلْ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عِلْمًا.

أَمَّا الْعِلْمُ الْمَنْقُولُ: فَهُوَ مَا نُقِلَ عَنْ شَيْءٍ سَبَقَ اسْتِعْمَالُهُ فِيهِ قَبْلَ الْعَلَمِيَّةِ.

يَعْنِي: قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ عِلْمًا كَانَ مُسْتَعْمَلًا فِي شَيْءٍ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ، فَهَذَا عِلْمٌ مَنْقُولٌ؛ الْأَوَّلُ عِلْمٌ مُرْتَجَلٌ.

الْعَلْمُ الْمَنْقُولُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا عَنْ صِفَةٍ، فَتَقُولُ -مَثَلًا-: (سَعِيدٌ) صَارَ عِلْمًا، وَلَكِنَّهُ مَنْقُولٌ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ؟
عَنْ صِفَةٍ.

تَقُولُ: (مَسْعُودٌ)، تَقُولُ: (حَارِثٌ)؛ فَهَذَا كُلُّهُ مَنْقُولٌ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ؟ مَنْقُولٌ
عَنْ صِفَةٍ.

مَنْقُولٌ عَنْ فِعْلٍ: تَقُولُ: (يَحْيَى) هَذَا فِعْلٌ: (يَحْيَى)، وَلَكِنَّهُ نُقِلَ فَصَارَ عِلْمًا.
وَكَمَا تَقُولُ: (أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ) (أَبَانٌ) فَهَذَا مَنْقُولٌ عَنْ فِعْلٍ.
وَكَمَا تَقُولُ: (يَشْكُرُ) هَذَا -أَيْضًا- نُقِلَ مِنَ الْفِعْلِ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ.

قَدْ يَكُونُ مَنْقُولًا عَنْ جُمْلَةٍ كَمَا تَقُولُ: (جَادَ الْحَقُّ) هَذِهِ جُمْلَةٌ صَارَتْ
عِلْمًا، فَهَذَا مَنْقُولٌ عَنْ جُمْلَةٍ.

وَكَمَا فِي: (تَأَبَّطَ شَرًّا)، وَهَذَا صَارَ عِلْمًا عَلَى شَاعِرٍ مِنْ صَعَالِيكِ الْعَرَبِ،
فَكَانَ يَأْتِي بِسَيْفِهِ تَحْتَ إِبْطِهِ، فَإِذَا رُبِّي، أَوْ إِذَا سُئِلَتْ أُمُّهُ عَنْهُ قَالَتْ: تَأَبَّطَ شَرًّا
وَخَرَجَ؛ فَصَارَ عِلْمًا، مَعَ أَنَّهُ جُمْلَةٌ كَمَا تَرَى: (تَأَبَّطَ -يَعْنِي: جَعَلَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ-
شَرًّا) (جَادَ الْحَقُّ)؛ فَهَذَا كُلُّهُ عِلْمٌ مَنْقُولٌ، مَنْقُولٌ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ؟
عَنْ جُمْلَةٍ.

قَدْ يُنْقَلُ عَنْ اسْمِ جِنْسٍ كَمَا فِي (أَسَدٌ)، (أَسَدُ بْنُ الْفَرَاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، تَقُولُ:
(أَسَدٌ) فَصَارَ عِلْمًا، وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنْ اسْمِ جِنْسٍ.

قَدْ يُنْقَلُ أَيْضًا عَنْ مَصْدَرٍ، كَمَا تَقُولُ: (فَضْلٌ) اسْمٌ رَجُلٍ، (فَضْلٌ) هَذَا
مَنْقُولٌ عَنْ مَصْدَرٍ.

كَذَلِكَ الْعِلْمُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ: عِلْمَ شَخْصٍ، أَوْ عِلْمَ جِنْسٍ.

أَمَّا عِلْمُ الشَّخْصِ: فَمَا خُصَّصَ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ بِفَرْدٍ وَاحِدٍ لَا يَتَنَاوَلُ غَيْرَهُ،
كَمَا تَقُولُ: (خَالِدٌ)، (عُمَرُ)، (سُعَادٌ)؛ لَا يَضُرُّهُ مُشَارَكَةُ غَيْرِهِ إِيَّاهُ فِي التَّسْمِيَةِ؛
لِأَنَّهُ عِلْمٌ شَخْصِيٌّ.

وَأَمَّا عِلْمُ الْجِنْسِ: فَمَا تَنَاوَلَ الْجِنْسَ كُلَّهُ غَيْرَ مُخْتَصٍّ.

يَعْنِي: لَا يَخْتَصُّ بِوَاحِدٍ بَعِيْنِهِ.

(أَسَامَةٌ): هَذَا عِلْمٌ عَلَى الْأَسَدِ، فَهُوَ لِجِنْسِ الْأَسُودِ، فَكُلُّ أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ:
(أَسَامَةٌ).

(كِسْرَى): عِلْمٌ عَلَى مَنْ مَلَكَ الْفُرْسَ، فَكُلُّ مَنْ مَلَكَ الْفُرْسَ يُقَالُ لَهُ
(كِسْرَى).

(قَيْصَرٌ): عِلْمٌ عَلَى مَنْ مَلَكَ الرُّومَ، فَكُلُّ مَنْ مَلَكَ الرُّومَ يُقَالُ لَهُ: (قَيْصَرٌ).

فَهَذَا يُسَمَّى بِعِلْمِ الْجِنْسِ.

فَالْعِلْمُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ عِلْمَ شَخْصٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عِلْمَ جِنْسٍ.

عِلْمُ الشَّخْصِ: مَا خُصَّصَ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ بِفَرْدٍ وَاحِدٍ، وَلَا يَضُرُّهُ أَنْ
يُشَارِكُهُ غَيْرُهُ فِيهِ.

كَمَا تَقُولُ - مَثَلًا -: (خَالِدٌ) هَذَا عَلَّمَ شَخْصِيَّ، أَوْ عَلَّمَ عَلَيَّ شَخْصٍ بِعَيْنِهِ، لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَكُونَ هُنَالِكَ فِي النَّاسِ - أَيْضًا - خَالِدٌ، وَخَالِدٌ، وَخَالِدٌ.

وَأَمَّا عَلَّمَ الْجِنْسِ: فَإِنَّهُ يَتَنَاوَلُ الْجِنْسَ كُلَّهُ غَيْرَ مُخْتَصِّ بِوَاحِدٍ بِعَيْنِهِ، كَمَا فِي (أُسَامَةُ): وَهُوَ عَلَّمَ عَلَيَّ الْأَسَدِ، وَ (كِسْرَى)، وَ (قَيْصَرَ)، وَ (صَابِرًا)؛ عَلَّمَ عَلَيَّ مَاذَا؟ عَلَيَّ الْحِمَارِ.

جامعة

مِنْهَاجُ النَّبِيِّ

www.menhag-un.com

مِنَ أَنْوَاعِ الْعَلَمِ: الْكُنْيَةُ، وَاللَّقْبُ، وَالْإِسْمُ

الْكُنْيَةُ: كُلُّ مُرَكَّبٍ إِضَافِيٍّ بُدِيَ بِأَبٍ أَوْ أُمَّ.

وَاللَّقْبُ: مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، أَوْ: مَا أَشْعَرَ بِرِفْعَةٍ مُسَمَّاهُ أَوْ ضَعْتِهِ.

وَالْإِسْمُ: مَا لَيْسَ كُنْيَةً أَوْ لَقَبًا.

إِذَا اجْتَمَعَ الْإِسْمُ وَاللَّقْبُ قُدِّمَ الْإِسْمُ وَأُخِّرَ اللَّقْبُ، إِلَّا إِذَا اشْتَهَرَ اللَّقْبُ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾.

ف(عِيسَى): اسْمٌ، وَ (الْمَسِيحُ): لَقْبٌ، وَقُدِّمَ اللَّقْبُ عَلَى الْإِسْمِ، وَالْأَصْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ الْإِسْمَ عَلَى اللَّقْبِ؛ وَلَكِنْ لِأَنَّ الْمَسِيحَ اشْتَهَرَ بِهَذَا اللَّقْبِ الْكَلْبُ فَقُدِّمَ.

الْكُنْيَةُ: يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا وَتَأْخِيرُهَا عَلَى الْإِسْمِ وَاللَّقْبِ، كَمَا تَقُولُ: (أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ الْمُتَنَبِّي).

(أَبُو الطَّيِّبِ): مَبْدُوءَةٌ بِ (أَبٍ) فَهِيَ كُنْيَةٌ، وَ (أَحْمَدُ): لَيْسَتْ كُنْيَةً وَلَا لَقَبًا فَهِيَ اسْمٌ.

(الْمُتَنَبِّي): مُشْعَرٌ بِالذَّمِّ؛ فَهَذَا لَقْبٌ، فَحِينَئِذٍ نَقُولُ: (أَبُو الطَّيِّبِ) كُنْيَةٌ تَقَدَّمَتْ عَلَى الْإِسْمِ وَاللَّقْبِ، يَجُوزُ أَنْ تَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا، فَتَقُولُ: (أَحْمَدُ الْمُتَنَبِّي أَبُو الطَّيِّبِ).

مِنَ الْمَعَارِفِ: اسْمُ الْإِشَارَةِ

اسْمُ الْإِشَارَةِ: مَا وُضِعَ لِمُعَيِّنٍ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى مُعَيِّنٍ بِوَسِطَةِ إِشَارَةٍ حِسِّيَّةٍ بِالْيَدِ وَنَحْوِهَا، إِنْ كَانَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ حَاضِرًا، أَوْ إِشَارَةً مَعْنَوِيَّةً إِذَا كَانَ الْمُشَارُ إِلَيْهِ مَعْنَى أَوْ ذَاتًا غَيْرَ حَاضِرَةٍ، فَتَكُونُ الْإِشَارَةُ مَعْنَوِيَّةً، تَكُونُ حِسِّيَّةً إِذَا كَانَ حَاضِرًا.

تَقُولُ: (هَذَا الْكُوبُ)، أَوْ تَقُولُ: (هَذَا)، فَأَنْتَ تُشِيرُ إِلَيْهِ إِشَارَةً حِسِّيَّةً.

وَلَكِنْ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، فَإِنَّ الْإِشَارَةَ تَكُونُ إِشَارَةً مَعْنَوِيَّةً.

إِذَا كَانَ ذَاتًا غَيْرَ حَاضِرَةٍ، أَوْ كَانَ مَعْنَى، فَالْمَعْنَى لَا يُشَارُ إِلَيْهِ إِشَارَةً حِسِّيَّةً.

تَقُولُ: (هَذَا عِلْمُ النَّحْوِ) لَا يُشَارُ إِلَيْهِ إِشَارَةً حِسِّيَّةً؛ هَذَا مَعْنَى.

فَاسْمُ الْإِشَارَةِ: مَا وُضِعَ لِمُعَيِّنٍ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ.

أَلْفَاظُ الْإِشَارَةِ - كَمَا سَيَأْتِي -: (هَذَا)، وَ(هَذِهِ)، وَ(هَذَانِ).

الْهَاءُ فِيهَا جَمِيعُهَا: هِيَ (هَاءُ التَّنْبِيهِ)، وَدَخَلَتْ عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ.

فَتَقُولُ فِي الْمَفْرَدِ الْمَذْكُورِ: (هَذَا) اسْمُ الْإِشَارَةِ فِيهِ: (ذَا).

وَ(هَذِهِ) اسْمُ الْإِشَارَةِ فِيهِ: (ذِه).

وَ(هَذَانِ) اسْمُ الإِشَارَةِ فِيهِ: (ذَانِ).

(هَاتَانِ) اسْمُ الإِشَارَةِ فِيهِ: (تَانِ).

وَ(ذَانِ)، (تَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ.

(هَذَانِ)، (هَاتَانِ) إِذَا دَخَلَتْ هَاءُ التَّنْبِيهِ عَلَى اسْمِ الإِشَارَةِ.

فَسَهْلٌ جِدًّا كَمَا تَرَى.

أَلْفَاظُ الإِشَارَةِ هَذِهِ:

هَذَا: لِلْمُفْرَدِ الْمَذْكَرِ.

وَهَذِهِ: لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.

هَذَانِ: لِلْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ.

هَاتَانِ: لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ.

هُؤُلَاءِ: لِلْجَمْعِ.

جَمْعُ مَا لَا يَعْقِلُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِاسْمِ الإِشَارَةِ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.

كَلِمَةُ (مَيَادِينُ): هَذِهِ جَمْعُ أَمْ مُفْرَدٌ أَمْ مُثَنَّى؟

(مَيَادِينُ) جَمْعٌ، كَيْفَ نُشِيرُ إِلَيْهَا؟

نَقُولُ: (هَذِهِ)؛ فَنُشِيرُ إِلَيْهَا كَمَا نُشِيرُ لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، فَنَقُولُ: (هَذِهِ مَيَادِينُ).

قَلَّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهَا بِلَفْظَةٍ: (هُؤْلَاءِ)، (هُؤْلَاءِ مِيَادِينُ)؛ هَذَا قَلِيلٌ فَلَا نُعَوِّلُ عَلَيْهِ، وَلَنْكُنْ مَعَ الْكَثِيرِ، كَثَّرَكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِالشَّاءِ، نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَكُمُ أَجْمَعِينَ -.

وَلِذَلِكَ لَمَّا قِيلَ لِبَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، قِيلَ لَهُ: (أَنْتُمْ مَعْشَرَ اللَّغَوِيِّينَ تُصَعَّبُونَ عَلَيْنَا الْأُمُورَ، تَقُولُونَ: لَا بُدَّ مِنْ إِخْرَاجِ اللِّسَانِ فِي الذَّالِ وَالشَّاءِ وَالظَّاءِ، فَقَالَ: نَعَمْ يَا وَلَدِي! هَذَا أَمْرٌ عَسِيرٌ، كَسَّرَ اللَّهُ أَمْثَالَكَ!).

فَانظُرْ إِلَى الْفَرْقِ لَوْ قَالَ: (كَثَّرَ اللَّهُ أَمْثَالَكَ) يَعْنِي: كَثَّرَ اللَّهُ مِنْ أَمْثَالِكَ، مِنْ الْكَثْرَةِ، وَأَمَّا (كَسَّرَ) مِنَ التَّكْسِيرِ.

فَهَذِهِ: لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ.

(هَذَانِ): لِلْمُثَنَّى الْمَذْكَرِ.

(هَاتَانِ): لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ.

(هُؤْلَاءِ): لِلْجَمْعِ مُذْكَرًا أَوْ مُؤَنَّثًا.

(هُنَا): لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ.

(هُنَاكَ) أَوْ (هُنَالِكَ): لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ، تَقُولُ: (هُنَاكَ) أَوْ (هُنَالِكَ)، وَهِيَ

أَبْعَدُ، لِلَّذِي هُوَ أَبْعَدُ.

تَقُولُ: (هُنَا)، وَ(هُنَاكَ)، وَ(هُنَالِكَ).

نَسْأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مَثْوَانَا وَإِيَّاكُمْ الْجَنَّةَ؛ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
وَأَنْ يُعَلِّمَنَا وَإِيَّاكُمْ مَا يَنْفَعُنَا، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا عَلَّمَنَا، وَأَنْ يَزِيدَنَا عِلْمًا.

ثَابِرُوا، وَاصْبِرُوا، وَصَابِرُوا؛ بَارِكِ اللَّهُ فِيكُمْ!!

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ.

جامعة

مِنْهَاجُ النَّبِيِّ

www.menhag-un.com

